

مجمع الأمثال

1265 - خَاَمِرِي أُمَّ عَاَمِرٍ .

خَاَمِرِي : أي استتري أم عامر وأم عمرو وأم عويمر : الضبع يُشَدُّ به بها الأحق .
ويروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : لا أكونُ مثلَ الضبع تسمعُ اللَّذْمَ فتبرز طمعاً في الحية حتى تصاد .

وهي كما زعموا من أحق الدواب لأنهم إذا أرادوا صيدها رَمَوْا في جُحرها بحَجَر فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك . ويقال لها : أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَطَال وكَمَرِ رجال فلا يزال يقال لها حتى يَدْخُل عليها رجلٌ فيربط يديها ورجليها [ص 239]
ثم يجرها والجراد العطال : الذي ركبَ بعضُها بعضاً كثرةً وأصل العطال سِفَاد السباع وقوله " وكَمَرِ رجال " يزعمون أن الضبع إذا وَجَدَت قتيلاً قد انتفخ جُرْدَانه ألقته على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مِرْدَاسٍ السُّلَّامِي : .
ولو مات منهم مَنْ جَرَحْنَا لأصبحت ... ضباعٌ بأعلى الرَّقْمَتَيْنِ عرائسا .
ومثله :